

إنتصر الحق على الباطل... وللحقيقة تمة!

بيان صادر عن الجماعة الرهبانية المارونية رسالة حياة

"إحذروا الناس سيسلمونكم إلى المحاكم ويجلدونكم في مجامعهم وتُساقون إلى الحكام والملوك من أجلي، لتشهدوا لديهم ولدى الوثنيين، فلا يهتّمكم حين يسلمونكم كيف تتكلّمون أو ماذا تقولون، فسيُلقي إليكم في تلك الساعة ما تتكلّمون به، فلستم أنتم المتكلّمين بل روح أبيكم يتكلّم بلسانكم (متى 10 / 16 – 20).

هللوا! اليوم 9 / 1 / 2020 وبعد أن إستكملت النيابة العامة التمييزية تحقيقاتها المسهبة والواسعة واستمعت إلى العائلات والأحداث والشهود واطّلت على محاضر التحقيق والإفادات والصور والأقراص المدمّجة واستعانت بالمباحث المركزية، إنتهت بعد أن ثبّت لديها براءة وعدم صحّة كلّ ما نُسب إلى الجماعة الرهبانية المارونية رسالة حياة من أفعال مشينة موصوفة بالجرميّة وهي: الإتجار بالأطفال والتحرّش الجنسيّ والضرب والتعنيف وإطعام الأولاد المأكولات الفاسدة وعرض أفلام إباحيّة وصور خلاعيّة أمامهم، فبعد كلّ التحقيقات ثبّت وتأكّد:

أنّ جماعة رسالة حياة بريئة من كلّ هذه الأفعال التي نُسبت إليها سواء في الإعلام أو في القرار القضائيّ تاريخ 6 / 12 / 2019 الصادر عن حضرة قاضي الأحداث في بعدا.

وأنه بنتيجة تحقيقاتها أحالت الملفّ كاملاً إلى جانب النيابة العامة الإستئنافية في جبل لبنان وطلبت:

1. الإدّعاء على جماعة رسالة حياة بجنحة المادّة 380 من قانون العقوبات وهذه المادّة تعاقب من يقاوم قراراً قضائيّاً. ذلك على خلفيّة الأحداث التي تمّت يوم 6 / 12 / 2019 عندما إمتنعت رسالة حياة عن تسليم الطفلين الرضيعين لأنّهما وصيّة عليهم بموجب مرسوم وصاية صادر لها عن المحكمة الروحيّة المختصّة. لهذا لم تسلّم الطفلين لأنّها تلتزم بقرار المحكمة الروحيّة وهي مسؤولة أمامها فاخترت أن تُساق للتوقيف دون أن تخالف القرار الكنسيّ.

2. الإدعاء على أحد الأشخاص الموجودين لدى جماعة رسالة حياة بجنحة المادة 519 من قانون العقوبات التي تعاقب من يرتكب أفعالاً منافية للحياء وهنا يجدر التوضيح والتفريق بين التحرش الجنسي والفعل المنافي للحياء، فشتان ما بين هذا وذاك، وفي الحالتين الإدعاء ووجه إلى شخص ولم يوجه إلى جماعة رسالة حياة. ويبقى أنّ المتهم بريء حتى تثبت إدانته إذ النيابة تطلب الإدعاء للشبهة ويبقى للحكم النهائي كلمة الفصل والإدانة.

إزاء الحقيقة التي ظهرت بنعمة ربنا، ثبت للجميع أنّ جماعة رسالة حياة كانت وستبقى في أديرتها موقعاً حصيناً للمحبة والسلام والشرف والكرامة وأسوارها ستعلو وترتفع ولن يقوى عليها لا فساد بعض الإعلاميين ولا شرهم ولا حقدهم تجاه كلّ أفعال المحبة التي تلتزم بها الجماعة كخطّ نمطيّ إعتقته.

إنّ الجماعة تدرس اليوم بكلّ ثقة وأمانة الخطوات والإجراءات القضائية التي يجب أن تبادر إليها لتحميل المسؤولين لمن أساء إليها، لأنّ هذه الإساءة نالت من آلاف الأشخاص والعائلات التي دوّبت الجماعة على مساعدتهم، فطالتهم الإساءة، الأمر الذي ألمها وآلمهم، فواجب الحساب ضرورة ويجب أن نكون دوماً مستعدين للدفاع عن كلّ حقّ أينما وُجد وإتكالنا على الربّ الوحيد المعين لتخطّي كلّ تجربة وشدة، فكما نحن جدّيون في رسالتنا، سنثبت جدّيتنا في ملاحقة من أساء إلى الحقّ.

للأسف وبالرغم من كلّ ما سبق وبثبوت البراءة وظهور الحقيقة نجد أنّ بعض الإعلاميين الفاسدين يتوسّلون مواقع التواصل الاجتماعيّ ويمرّرون أخباراً كاذبة عن القضية ونتائج التحقيقات التي أجرتها جانب النيابة العامة التمييزيّة وذلك بنية متابعة الإساءة والأضرار والكذب على الناس، لأنّ الحقيقة التي ثبتت وظهرت تدينهم وتفضح كذبهم وسوء نواياهم تجاه رسالة حياة، فنرجو من جميع وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعيّ تقصّي الحقيقة من مصادرها والإعلان بدقّة عن القرارات القضائية لأنّ أصحاب النوايا السيئة ما زالوا يتابعون أفعالهم المسيئة.